

دور مؤسسات المجتمع المدني في نهضة المجتمع الفرق التطوعية في الشمال السوري انموذجاً

الباحث محمد احمد خليل

المركز السوري سيرز 06.06.2022

مقدمة البحث:

يعد العمل التطوعي من أهم العوامل التي تساهم في تطور المجتمع وازدهاره، حيث أن الكثير من الدول المتقدمة تعتمد على العمل التطوعي والتكتلات على شكل فرق للقيام بأعمال خدمية وثقافية واقتصادية وغيرها لخدمة المجتمع، وتلعب الفرق التطوعية دور فعال في مساندة المنظمات والمؤسسات الفاعلة في المجتمع من خلال التعاون معها للقيام بمشاريع وأعمال مشتركة.

ومن الملاحظ أن الشمال السوري المحرر تنتشر فيه فكرة العمل التطوعي بشكل متزايد خاصة في السنوات الأخيرة، حيث تم تشكيل العديد من الفرق التطوعية التي هي عبارة عن تكتلات شبابية تعمل بشكل تطوعي ومنظم في مجالات مختلفة لمساعدة المواطنين في المنطقة من نازحين ومقيمين، وتعتبر هذه الفرق من أهم مؤسسات المجتمع المدني الفاعلة في المنطقة والتي تعمل بالتعاون مع المؤسسات الأخرى.

ويهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على طبيعة العمل التطوعي وانتشاره في الشمال السوري المحرر، ومدى تقبل الشباب فكرة التطوع وتشكيل الفرق الشبابية لخدمة المجتمع، وقد اعتمد البحث على استبيان يضمن مجموعة من الأسئلة وتم طرحه على عدد من الفرق التطوعية، تتمحور هذه الأسئلة حول طبيعة عمل الفرق التطوعية وعلاقتها بغيرها من المؤسسات، والصعوبات التي تواجهها خلال عملها، وجمع مقترحات للحد من هذه الصعوبات ومعالجتها.

حيث يتحدث المبحث الأول بدايةً عن مفهوم العمل التطوعي، وتعريفه، وأبرز خصائصه، وأهدافه، والمجالات التي يعمل بها، ثم الحديث عن الفرق التطوعية في الشمال السوري من حيث فترة تشكيلها وعدد أعضائها وأبرز نشاطاتها وأعمالها.

أما المبحث الثاني يتناول الحديث عن طبيعة العلاقة بين الفرق التطوعية، وبين الفرق التطوعية وغيرها من المؤسسات الفاعلة في المنطقة، وأبرز النشاطات والمشاريع المشتركة التي تقوم بها. والمبحث الثالث يسطر الضوء على أبرز الصعوبات التي تواجهها الفرق التطوعية خلال عملها في الشمال السوري، وطرح مقترحات وطرق للحد من هذه الصعوبات وتسهيل عمل هذه الفرق.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث من خلال التعرف على طبيعة عمل الفرق التطوعية كإحدى مؤسسات المجتمع المدني الفاعلة في الشمال السوري المحرر، وشكل العلاقة فيما بينها وعلاقتها بالمؤسسات الأخرى، وتسلط الضوء على أبرز الصعوبات التي تواجهها الفرق التطوعية وطرح بعض المقترحات للحد من هذه الصعوبات وتسهيل عمل هذه الفرق.

إشكالية البحث:

تلعب مؤسسات المجتمع المدني دور بارز في تنمية المجتمعات وتساهم في تطويرها، ومن الملاحظ أن العمل التطوعي انتشر بشكل متزايد في الشمال السوري المحرر وتم تشكيل العديد من الفرق التطوعية التي تعتبر من إحدى مؤسسات المجتمع المدني الفاعلة في المنطقة، فما هو الدور الذي تلعبه الفرق التطوعية في الشمال السوري من تطوير ونهضة في المجتمع؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات:

- 1- ما هو مفهوم العمل التطوعي؟
- 2- ما هو دور الفرق التطوعية في الشمال السوري؟
- 3- ماهي طبيعة العلاقة بين هذه الفرق وغيرها من المؤسسات؟
- 4- ما هي أبرز الصعوبات التي تواجهها الفرق التطوعية وكيف يمكن معالجتها؟

فرضية البحث:

انتشرت فكرة العمل التطوعي في المناطق المحررة منذ بداية اندلاع الثورة في سوريا، وتشكل العديد من الفرق التطوعية التي لعبت دور بارز في تنمية المجتمع وتطويره.

منهجية البحث:

المنهج الوصفي: اعتمد البحث على هذا المنهج لوصف طبيعة عمل الفرق التطوعية، وشكل العلاقة فيما بينها ومع غيرها من المؤسسات.

أدوات البحث العلمي:

الاستبيان: اعتمد البحث على هذه الأداة لطرح مجموعة أسئلة من خلالها على عدد من الفرق التطوعية الفاعلة في الشمال السوري، لمعرفة طبيعة عملها وطبيعة علاقتها بالمؤسسات الأخرى، والتعرف على أبرز الصعوبات التي تواجهها الفرق التطوعية وكيف يمكن معالجتها.

هيكلية البحث:

المبحث الأول: طبيعة عمل الفرق التطوعية في الشمال السوري

- المطلب الأول: مفهوم العمل التطوعي.
- المطلب الثاني: الفرق التطوعية في الشمال السوري.
- المبحث الثاني: علاقة الفرق التوعوية مع المؤسسات الأخرى.
- المطلب الأول: طبيعة علاقة الفرق التطوعية مع بعضها البعض.
- المطلب الثاني: طبيعة علاقة الفرق التطوعية مع المؤسسات الأخرى.
- المبحث الثالث: الصعوبات التي تواجهها الفرق التطوعية وطرق معالجتها.
- المطلب الأول: أبرز الصعوبات التي تواجهها الفرق التطوعية.
- المطلب الثاني: طرق ومقترحات لتسهيل عمل الفرق التطوعية.

المبحث الأول: طبيعة عمل الفرق التطوعية في الشمال السوري

المطلب الأول: مفهوم العمل التطوعي.

الإنسان بفطرته لا يستطيع العيش بمفرده؛ فلا بد من الاختلاط بالمجتمع والاندماج به أو مع مجموعة من الأشخاص سواء ضمن أسرته أو خارجها، وأن الفطرة السليمة دائماً تدعو إلى تقديم الخير وتحية البشر عن أعمال الشر بشكل تام.

تُعتبر الأعمال التطوعية من أحد المصادر المهمة للخير؛ لأنها تساهم في عكس صورة إيجابية عن المجتمع، وتوضح مدى ازدهاره، وانتشار الأخلاق الحميدة بين أفرادها؛ لذلك يعدُّ العمل التطوعيّ ظاهرةً إيجابيةً، ونشاطاً إنسانياً مُهماً، ومن أحد أهمّ المظاهر الاجتماعية السليمة؛ فهو سلوك حضاري يساهم في تعزيز قيم التعاون، ونشر الرفاه بين سُكّان المُجتمع الواحد.

ويمكن تعريف العمل التطوعي على أنه: "تقديم المساعدة والعون والجهد من أجل العمل على تحقيق الخير في المُجتمع عموماً ولأفراده خصوصاً، وأُطلق عليه مُسمّى عملٍ تطوعيّ لأنّ الإنسان يقومُ به طواعيةً دون إجبارٍ من الآخرين على فعله، فهو إرادةٌ داخلية، وغلبةٌ لِسلطة الخير على جانب الشرّ، ودليلٌ على ازدهار المُجتمع، فكلّما زاد عددُ العناصر الإيجابية والبناءة في مجتمع ما، أدّى ذلك إلى تطوّره ونموّه".¹

وتمكن أهمية العمل التطوعي حيث أنه يشكل عمليات وأنشطة تساعد جهود المؤسسات والهيئات والمنظمات الاجتماعية في تنفيذ مشاريعها ونشاطاتها، الأمر الذي يؤدي إلى تكوين قاعدة بشرية من المتطوعين، ويزيد انتمائهم لمجتمعهم، ويغرس بدوره مفاهيم الولاء والتكافل الاجتماعي والتعاون بين أفراد المجتمع الواحد، بما يعزز من ظهور المشاريع والبرامج الخيرية المختلفة.²

1 مراد الشوابكة، ما هو العمال التطوعي، موضوع، 2017، على الرابط التالي: <https://cutt.us/xRS>.
2 عائض سعد أوب نخاع الشهراني، الخدمة الاجتماعية والعمل التطوعي: دراسة تحليلية لعلاقات التبادل والتكامل، مجلة جامعة عبد العزيز: الآداب والعلوم الانسانية، 2008، ص 221.

من أبرز خصائص العمل التطوعي هي:

1. أن العمل التطوعي جهد إنساني يبذل لخدمة المجتمع كما أن هناك تضحية بالوقت والمال.
 2. إن التطوع يتم بناء على دوافع ورغبة ذاتية من المتطوع دون إجبار للمشاركة في تحمل المسؤوليات الاجتماعية في إطار المجتمع
 3. إن العمل التطوعي وما يقدم من خلاله لا يقابله عائد مادي.
 4. يفترض في العمل الطوعي أن القائم به يجب أن يكون قادراً على أدائه من الناحية البدنية والعقلية.
 5. العمل التطوعي يهدف إلى تحقيق غايات وأهداف اجتماعية اعتمدها المجتمع في تشريعاته ونظمه ولوائحه وسياقته.
 6. التعرف على الفجوات الموجودة في نظام الخدمات الاجتماعية للمجتمع.
 7. توفير خدمات قد يصعب على الإدارة والأجهزة الحكومية تقديمها.
 8. العمل التطوعي ظاهرة مهمة للدلالة على حيوية أفراد المجتمع وإيجابيتهم وحماسهم وسرعة استجابتهم للأحداث والمواقف، وإبراز صورة المجتمع الايجابية، وفرصة لهم لتأدية خدمات تقلل من حجم المشكلات الاجتماعية في المجتمع.
 9. العمل التطوعي يساهم في التدريب على الأعمال الاجتماعية و اتخاذ القرارات بشأنها.
 10. المرونة في العمل التطوعي وهذا لا يظهر جلياً في العمل الحكومي.³
- وتتوزع أهداف العمل التطوعي على مستوى الفرد والمؤسسة أو الفريق والمجتمع:
- على مستوى الفرد:

³خصائص ومجالات العمل التطوعي، MAGIFY، على الرابط التالي: https://bouhoot.blogspot.com/html540/blog-post_10/2016.

- تعزيز الاحترام للذات: يساهم التطوع في الخروج من منطقة الراحة، وتعلم مهارات جديدة ومساعدة أشخاص آخرين، هذا من شأنه تعزيز الثقة بالنفس، واكتساب المعرفة، وبناء على ذلك سيزيد العمل التطوعي من الثقة بالنفس والشعور بالفخر.
- تعزيز الفوائد الصحية: يساعد التطوع في تقليل التوتر والقلق، وتخفيف الضغط النفسي، إن قضاء وقت ممتع ومفيد مع الآخرين ينعكس إيجابياً على الصحة الجسدية والنفسية عند مساعدة الآخرين.
- تعلم مهارات جديدة: اكتساب مهارات جديدة في العمل التطوعي من أهم الفوائد التي تعزز الحياة المهنية، وتمنح الشغف اتجاه العمل التطوعي.
- تعزيز خيارات الحياة المهنية واكتساب الخبرة: يزود التطوع العديد من المهارات المرتبطة بمكان العمل مثل؛ إدارة الوقت والتخطيط الاستراتيجي، والعمل الجماعي والإدارة، وهذه من أهم المهارات التي تساعد عند البحث عن عمل.
- زيادة المتعة: يعد التطوع تجربة ثرية لإحداث فرق كبير في الحياة، يمنح العقل والقلب والروح شعور آخر، إنه يجعل الشخص متحمس اتجاه قضية ما⁴.
- على مستوى المؤسسة أو الفريق:
- بناء العلاقات بين الموظفين: يعمل على تحسين العمليات التجارية، من خلال بناء وتعزيز العلاقات الودية بين الموظفين، بحيث يصنع بيئة تركز على العمل الجماعي، مما يعود على المؤسسة بالنفع من خلال زيادة الابتكار والمرونة.
- بناء المهارات وصقلها: يساعد التطوع في بيئة العمل على تزويد الموظفين بخبرات مكتسبة ومهارات متطورة تخص بيئة العمل.
- زيادة فعالية الموظفين: يمكن لبرامج التطوع في المؤسسة أن يزيد من المشاركة بين الموظفين في بيئة العمل، مما يمنحهم إحساساً بالسعادة، ويساعد في بناء قوة تزيد من فعالية ونشاط الموظفين في أعمالهم نحو الهدف للمؤسسة.

⁴ براء الفار، أهداف العمل التطوعي، سطور، 2021، على الرابط التالي: <https://cutt.us/ml1>.

- تحسين رؤية العلامة التجارية للمؤسسة داخلياً وخارجياً: يساهم التطوع في تحسين صورة العلامة التجارية للمؤسسة، مما يمنحها سمعة طيبة ويحافظ عليها في نظر الجمهور.
- جذب المواهب: يساعد التطوع في جذب المواهب للمؤسسة، من خلال إظهار مسؤوليتها الاجتماعية.
- على مستوى المجتمع:
- بناء المجتمع: يقوي التطوع الترابط المجتمعي من خلال توسيع الشبكة الاجتماعية، من خلال التواصل مع الأشخاص، وتطوير العلاقات من خلال تكوين الصداقات.
- رفع مستوى التنشئة الاجتماعية: يعمل التطوع على تحسين التفاعل الاجتماعي، والذي يساهم بدوره على تحسين وظائف المخ وتقلل خطر الإصابة بالقلق والاكتئاب، كما تحسن نظام المناعة والصحة الجسدية، وجدير بالذكر أن آثار التطوع تستمر على المدى الطويل.
- بناء الروابط الاجتماعية: يساهم بالحصول على علاقات قوية وعميقة، فهو يبني روابط أقوى وأفضل بين الزملاء والأصدقاء.
- التطوع كعائلة: يمنح التطوع شعوراً جيداً عند مساعدة الآخرين، حينما يحدث التغيير في المجتمع، سيتعلم الأطفال معنى التطوع كعائلة.
- تحقيق أهداف مستقبلية مشتركة: يربط التطوع الأشخاص في أهداف مشتركة للحياة المستدامة، والأطفال، والرعاية الصحية، والطعام الصحي، مما يساهم في بناء مجتمع يحمل قيم وأهداف مشتركة.⁵

وتقسم مجالات العمل التطوعي إلى:

- 1-المجال الاجتماعي والثقافي والنفسي: ويتضمن (رعاية الأطفال ، رعاية المرأة ، إعادة تأهيل مدمني المخدرات، رعاية الأحداث ، مكافحة الفساد ، مكافحة التدخين، رعاية المسنين، الإرشاد الأسري، مساعدة المشردين ، رعاية الأيتام ، مساعدة الأسر المحتاجة والفقيرة ونشر الوعي الثقافي)

⁵ براء الفار، أهداف العمل التطوعي، المرجع السابق.

2-المجال التربوي والتعليمي: ويتضمن محو الأمية وتعليم الكبار والتعليم المستمر والتدريب وحلقات تحفيظ القرآن الكريم وبرامج صعوبات التعلم وتقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسياً وإكساب المهارات المهنية والتعليم للمهنة.

3-المجال الدعوي والخيري: ويشمل النشاطات الدعوية والزيارات ودعوة الجاليات المسلمة وغير المسلمة والإشراف على المراكز والجمعيات الإسلامية والتأليف في مجال الإسلام بحلقات مختلفة.

4-المجال الصحي: ويتضمن الرعاية الصحية والخدمات الإسعافية وإقامة الندوات الصحية ومكافحة التدخين والحوادث المرورية ورعاية كبار السن والمعوقين وخدمة المرضى وتقديم الإرشاد النفسي والصحي والتمريض المنزلي وذوي الاحتياجات الخاصة.

5-المجال القومي والوطني والأمني: ويشمل الدفاع عن الوطن والدفاع المدني ومعسكرات الشباب والكشافة التي تعود الشباب على الخدمة العامة والإغاثة والكوارث الطبيعية.

6-المجال البيئي: ويتضمن الإرشاد البيئي والعناية بالغابات ومكافحة التصحر والعناية بالمنتزهات العامة والشواطئ والروضات ومكافحة التلوث البيئي.

7-مجال الإغاثة: ويتضمن كل عمل يعنى بتقديم الحاجة لمن يحتاجها مثل إغاثة الملهوف وإغاثة الفقراء والكوارث الطبيعية والبيئية والإغاثة في مجال الحروب والمجاعات.

8-المجال الإعلامي: الإعلام في هذا العصر هو أكبر مؤثر فاعل في أفراد وحياة المجتمع ويمكن التطوع في مجال الإعلام المرئي والورقي والمسموع (المطبوع وغير المطبوع).

9-المجال الاقتصادي: ويتضمن إشراك العمال المنتجين في إدارة وتشغيل المرافق الاقتصادية والصناعية والمهنية بما يضمن تحقيق مصالح جميع الأطراف.⁶

المطلب الثاني: الفرق التطوعية في الشمال السوري.

ينشط عمل مؤسسات المجتمع المدني في الشمال السوري بشكل متزايد بكافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، ومن أهم هذه المؤسسات هي الفرق التطوعية التي تجمع عدد من

⁶ خصائص ومجالات العمل التطوعي، المرجع السابق.

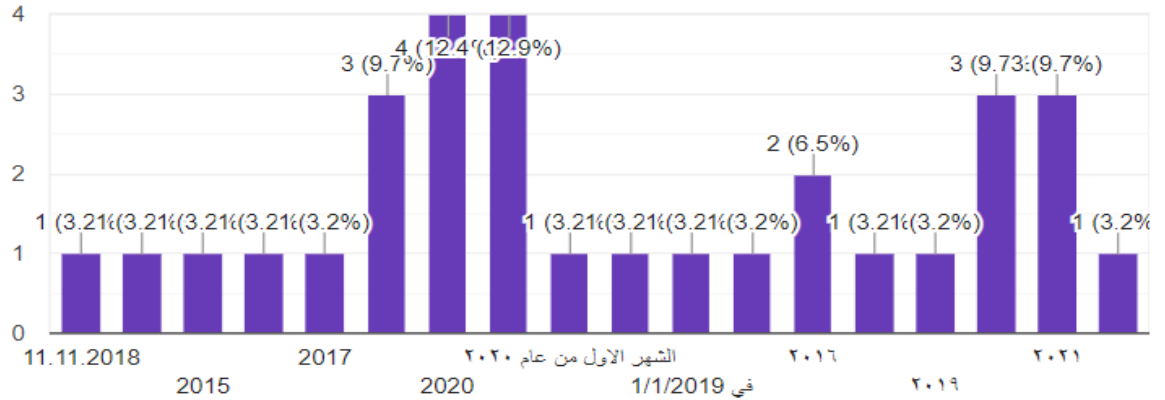
الشباب والشابات بكيان مستقل ومنظم، وتقوم بأعمال ونشاطات تطوعية تساهم بتطوير المجتمع وتميمته، وتساعد المؤسسات والمنظمات والكيانات الأخرى في تنفيذ مشاريعها، مما عزز روح التعاون والتكافل الاجتماعي بين الشباب، وتوظيف طاقاتهم لخدمة المجتمع.

وللتعرف على دور الفرق والجمعيات التطوعية الفاعلة في الشمال السوري تم نشر استبيان فيه مجموعة من الأسئلة على عدد من الفرق التطوعية لتناول العمل التطوعي من جميع جوانبه، والتعرف على أعمال ونشاطات هذه الفرق في المنطقة، أبرز هذه الفرق والجمعيات هي:

فريق معاً للخير - المركز السوري لحماية البيئة - فريق انسانيون التطوعي - مركز دعم الأعمال والمؤسسات - فريق الفرح التطوعي - فريق ادلب للتغيير - جمعيه بصمة خير - جمعية الإخاء الخيرية - جمعية زرع الأمل - فريق قلبي يحتويك - فريق السعادة التطوعي - عوناً لهم التطوعي - فريق نسائم قباسين تطوعي - مركز شام - فريق بصمة حرية المسرحي - جمعية الهدى والنور - فريق إنسانيون التطوعي - فريق سوار التطوعي - الوفاء التطوعي - نبض الفرات التطوعي - بشائر السلام - فريق سوريون التطوعي - فريق الحماية التطوعي - تجمع الشباب لتنمية المجتمع المدني - نبض التطوعي - فريق ادلب التطوعي - فريق ويبقى الأمل التطوعي - جمعية الفيحاء للإغاثة والتنمية - اتحاد النسائي العام فرع حلب - واعدون - جمعية ملاذ.

وتم طرح سؤال لمعرفة فترة تأسيس هذه الفرق في الشمال السوري وزيادة نشاط العمل التطوعي في المنطقة، في أي عام تأسس الفريق؟

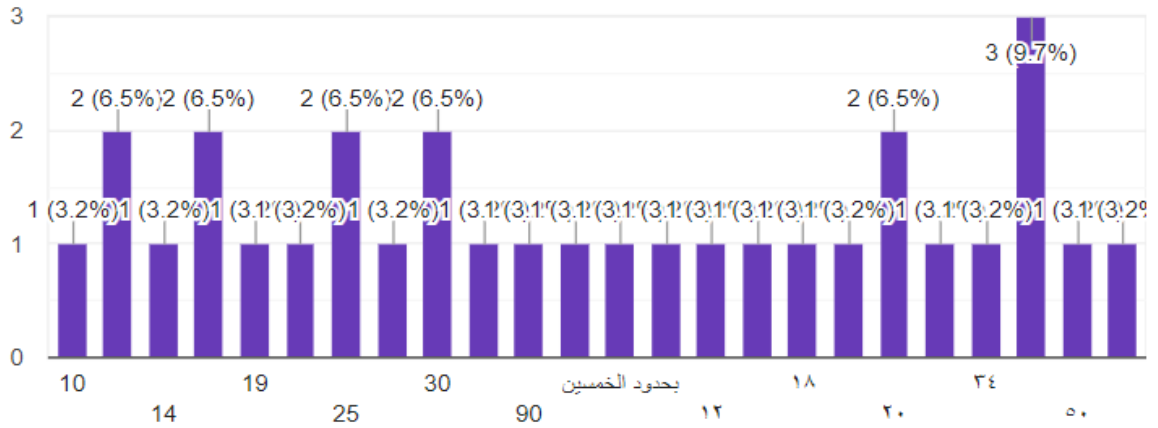
ونلاحظ من خلال الرسم البياني في أسفل الصفحة أن أغلب الفرق التطوعية تأسست بعد عام 2015م، هذا ما يدل على عدم انتشار فكرة العمل التطوعي في الشمال السوري قبل هذا العام.



كما تم طرح سؤال صمن الاستبيان لمعرفة أعداد المتطوعين بشكل تقريبي في هذه الفرق والتجمعات،

كم يبلغ عدد أعضاء الفريق (بشكل تقريبي)؟

نلاحظ من خلال الرسم البياني في الأسفل أن أعداد أعضاء الفرق التطوعية تتراوح بين 10 إلى 50



عضو.

ولمعرفة مناطق انتشار نشاطات وأعمال الفرق التطوعية؛ تم طرح سؤال في الاستبيان على الشكل

التالي:

ماهي المناطق التي يعمل بها الفريق؟

نلاحظ أن نسبة 54.8% من الفرق التي استهدفها الاستبيان تعمل في محافظة إدلب، وبقية الفرق موزعة في ريف حلب (اعزاز-الباب-جرابلس- عفرين)

أيضاً تم طرح سؤال للتعرف على أبرز نشاطات وأعمال الفرق التطوعية في المنطقة، ماهي

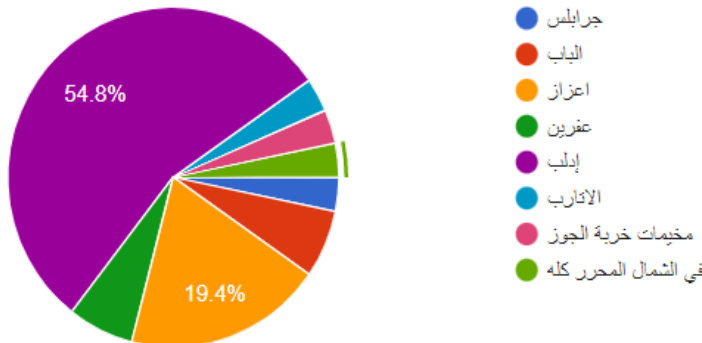
النشاطات والمجالات التي يعمل بها الفريق؟

- صحي مجتمعي. تمكين المرأة. إغاثة وطبي.
- التعليم- تمكين المرأة-توعوية - ثقافية - خدمة .
- التوعية والاعاثة والتمكين المجتمعي والتدريبات والحملات والمبادرات، وتدريبات تمكين المرأة ونشاطات لحماية الطفل.

- طبي _ اغاثي _ تنموي
- توعوي دعم نفسي إدارة حالة
- يعمل الفريق بشكل عام على دعم ذوي الاحتياجات الخاصة من كراسي متحركة وسماعات طبية ومعالجة فيزيائية وأدوية ولكن بسبب المناشدات قمنا بفضل الله بالعمل أيضا ك اغاثي من مواد تدفئة وخبز ووجبات إفطار صائم أيضا الى جانب عملنا الأساسي وهم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الدعم النفسي الاجتماعي، دعم الأطفال و الشباب، تمكين النساء، الأنشطة الخيرية، الاعاثة والطبية.

- بناء قدرات وحملات حشد ومناصرة لقضايا النساء , والشباب, مبادرات توعوية, جلسات توعوية تثقيفية, فعاليات, تدريبات

فالفريق جزء من فريق قباسين التطوعي الذي ينقسم لتجمعين نسائي وشبابي.



- تقديم أعمال فنية (مسرحيات، سكتشات، دورات تأهيل ممثلين... الخ)
- القطاع التعليمي، مسابقات، كفالة أيتام، دعم المرأة، وحمايه الطفل
- دعم الأرملة والايتام و دعم العملية التربوية و تأمين أدوية ومواد اغاثية للمحتاجين.
- تمكين قدرات تدريبات مهنية وتعليمية، اغاثي وتعليمي وصحي
- تدريب و تأهيل و تمكين - إغاثة - تعليم
- استهداف ذوي الاحتياجات الخاصة تأمين العلاج المجاني مع الدواء
- التدريب والتأهيل والبرامج التعليمية والفكرية
- دعم نفسي واجتماعي.
- تنموى اغاثي تدريب وبناء قدرات حماية وتمكين المرأة حماية مشاريع صغيرة الاشخاص ذوي الاعاقة استجابة طارئة
- مجال الاغاثة وادارة الحالة، كافة النشاطات وجلسات توعية، مجتمعي توعوي، التعليم والحماية.
- من الملاحظ أن نشاطات وأعمال الفرق التطوعية في الشمال السوري مختلفة ومتنوعة منها الإغاثي والتعليمي والطبي والثقافي والتوعوي.





صور لبعض النشاطات التي تقوم بها الفرق التطوعية في الشمال السوري

المبحث الثاني: علاقة الفرق التوعوية مع المؤسسات الأخرى.

بعد أن أصبح لدينا تصور عن عمل ونشاط الفرق التطوعية في الشمال السوري؛ سيتم تسليط الضوء على طبيعة العلاقة بين الفرق التطوعية وعلاقتها بغيرها من المؤسسات، ومعرفة ما إذا كان يوجد تحالفات أو كيانات تنظم العمل بين هذه الفرق.

المطلب الأول: طبيعة علاقة الفرق التطوعية مع بعضها البعض.

تم طرح سؤال ضمن الاستبيان لمعرفة إذا ماكن هناك تعاون بين الفرق التطوعية أم لا وكان السؤال على الشكل التالي: هل يوجد تعاون بين فريقكم والفرق التطوعية الأخرى؟ حيث حصل الخيار نعم على ما نسبته 871% من الردود، وهذا يدل على وجود تعاون بين الفرق التطوعية الفاعلة في المنطقة.

وقد تم إرفاق سؤال في الاستبيان للكشف عن طبيعة هذا التعاون بين الفرق، إذا كان الجواب نعم، فما هي طبيعة هذا التعاون؟



- تشبيك وتعاون مادي وعلاقات.
 - يتم التعاون بمشاريع مثل مشاريع فرحة العيد أو حملات توزيع.
 - تخديم الحالات وتنفيذ المشاريع بشكل مشترك.
 - تعاون لوجستي ك صالات تدريبية.
- المطلب الثاني: طبيعة علاقة الفرق التطوعية مع المؤسسات الأخرى.**
- تقوم الفرق التطوعية بالكثير من النشاطات والمشاريع بالتعاون مع غيرها من المؤسسات الفاعلة في المنطقة، وقد تم طرح سؤال في الاستبيان لفهم طبيعة ذه العلاقة، ما هي طبيعة العلاقة بين فريقكم وباقي المؤسسات الفاعلة في المنطقة؟
- العمل الانساني بالدرجة الاولى والدرجة الثانية تامين ما يحتاجه الاشد فقراً وذوي الاعاقة الغير قادرين على تأمينها.
 - علاقة تعاون وتنسيق
 - علاقة تعاونية ومنظمة
 - تنفيذ مشاريع بالشراكة مع بعض المؤسسات الأخرى.
 - طبيعة العلاقة قائمة على العمل الإنساني لكافة فئات المجتمع وأيضاً بالإضافة الى دورات تدريبية.
 - علاقة تشاور وتنسيق مشترك.
 - عبارة عن مساعدة عن طريق معلومات او استبيانات لأشخاص بعدين عن مركز الفريق.
 - جيدة جدا وهناك الاحترام والمودة بسبب عملنا الطويل بمجال التطوع ودعمنا لهم بكوادر البشرية او بالتدريبات او دعمهم حتى على مواقع التواصل الاجتماعي
 - علاقة تشاركية كلانا يحقق مشاريع للآخر.
 - تعاون من حيث المركز و مكان التدريبات
 - ربط و تشبيك و تنسيق و تنظيم لكل الفعاليات المتاحة.

- يتم التعاون مع أي فريق أو منظمة لخدمة الجميع.
- علاقة مؤسساتية قائمة على تبادل المسؤولية الإدارية والتنظيمية
- علاقة جيدة بحيث يتم التعاون مع أي جهة تريد التعاون معنا ونزيف مع أي فريق يرغب بالأعمال التشاركية.
- التشبيك وتنفيذ المشاريع بشكل مشترك.
- أيضاً تم طرح سؤال للتعرف على أبرز النشاطات التي تقوم بها الفرق التطوعية مع المؤسسات الأخرى، ما هي أبرز النشاطات التي قام بها الفريق بالتعاون مع المؤسسات الأخرى؟
- زرع اطراف صناعية. عمليات طبية، ورشات لتمكين المرأة .
- التشجير، مشاريع دعم نفسي ومبادرات
- تدريبات مجتمعية مع بعض المنظمات الانسانية
- شبكة حماية مع منظمة شفق، ومذكرات تفاهم مع الاحسان اغاثي مع منظمه صله وجمعيات تركيه إغاثية.
- مبادرة لمسة شفاء للعلاج الفيزيائي المنزلي للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة
- توزيع زكاة عيد الفطر، أنشطة دعم نفسي
- دعم مادة الخبز، الوقاية من فايروس كورونا
- توزيع المساعدات الغذائية، بتوزيع مادة الخبز
- حملات حشد ومناصرة، تدريبات مشتركة، مبادرات تطوعية مع عدة جهات فاعلة وتجمعات مدنية
- تخديم معاقين وتأمين احتياجاتهم.
- تنسيق مع المجلس المحلي و مديريةية الشباب.
- تقديم يد العون لكثير من الحالات الطارئة.
- تدريبات تأهيلية و تدريبية في كافة المحرر - تأمين أدوية للمشافي و النقاط الطبية - تأمين أدوية و توزيعها لمرضى الأمراض المزمنة.

- حملات التوعية مع منظمة بنفسج.
 - إقامة دورات ومحاضرات وندوات علمية وفكرية وثقافة.
 - دعم نفسي . افطار صائم . دعم حالات انسانية.
 - تشبيك في ادارة الحالة.
 - كسوة الشتاء حملة باص الأحلام حملة فرحة العيد وتوزيع مبالغ مادية على المحتاجين.
 - مشروع توزيع كراسي عجرة لذوي الاحتياجات الخاصة، ومشروع كفالة يتيم.
 - جلسات توعية مع منظمة اليوم التالي ومع منظمة مضمار.
- ويمكن أن يكون لهذه الفرق دور أكبر وأكثر تنظيماً من خلال وجود تحالفات وكيانات تعمل على التنسيق والتنظيم بين الفرق التطوعية في المنطقة، ولمعرفة ما إذا كان موجود مثل هذه التحالفات ووظيفتها تم طرح سؤال في الاستبيان على الشكل التالي: هل يوجد تحالفات وتكتلات تعمل على تنظيم وتنسيق الجهود بين الفرق التطوعية، وما هي وظيفتها؟
- نعم ،مؤسسة بدائل التي تجمع بين مختلف تجمعات بكافة مناطق وتعمل على تدريبهم والاجتماع بهم عبر , روابط الزووم ومتابعة مسيرهم وهناك أمناء تحالف الفرق والمبادرات المجتمعية الذي يحاول أن يكون الجسيم الذي يحوي كل الفرق التطوعية ولكن بدائل كانت الاسبق لدعمهم وتوجيههم وتدريبهم.
 - التحالف السوري للفرق التطوعية والمبادرات المجتمعية
 - مجلس أمناء تحالف الفرق التطوعية ويعمل على تنظيم عمل الفرق وتوحيد الجهود ومحاولة تأمين المشاريع لهم
 - تمكين مجتمعي وتبادل خبرات.
 - تحالف الفرق التطوعية لتشكيل جسم واحد والاعتراف على الفرق التطوعية واثبات وجودهم
 - تحالف الفرق التطوعية لتسهيل العملية الذي يقوم بها الفريق وتأمين دعم للفرق التطوعية العاملة في الشمال السوري

- وظيفتها تنسيق بين الفرق والسعي لتأمين مشاريع وتمثيل الفرق في المحافل
- مؤسسة بدائل تأهيل وتنسيق وتدريب ودعم، تحالف توحيد وتقوية هذه الفرق التطوعية المنتشرة بكافة المناطق

- تحالف الفرق التطوعية - مبادرة إنسان
 - مهمتهم توحيد الجهود و تنظيم عمل الفرق في الأرض.
 - وظيفتها تنسيق العمل وتبادل الكوادر والرقي بالمستوى المؤسسي للفرق.
 - وظيفته التنسيق وتنظيم العمل بين الفريق وبناء القدرات.
 - تحالف الفرق وظيفتها تأمين تعاون وتنسيق بين الفرق.
- من الملاحظ أن عدد التحالفات والتنظيمات التي تعمل على التنسيق بين الفرق التطوعية قليلة، منها: تحالف أمناء الفرق، ومؤسسة بدائل، لذلك يجب العمل على إنشاء مثل هذه الكيانات التي تجعل العمل التطوعي في الشمال السوري أكثر تنظيماً وتأثيراً.

المبحث الثالث: الصعوبات التي تواجهها الفرق التطوعية وطرق معالجتها.

مع تواجد العديد من الفرق التطوعية في الشمال السوري وتزايد نشاطاتها وعملها، وعلاقتها وتنسيقها مع بعضها البعض ومع المؤسسات الأخرى إلا أنها تعاني من بعض الصعوبات التي تعرقل مسيرتها ونشاطها، منها صعوبات مادية وأخرى معنوية سيتم التحديث عنها في المطلب الأول، والمطلب الثاني سيكون لطرح مقترحات وطرق للحد من هذه الصعوبات التي تواجهها الفرق التطوعية وتسهيل عملها.

المطلب الأول: أبرز الصعوبات التي تواجهها الفرق التطوعية.

من خلال سؤال طُرح في الاستبيان سيتم تسليط الضوء على أبرز الصعوبات التي تواجهها الفرق التطوعية في الشمال السوري، ما هي أبرز الصعوبات التي تواجهها الفرق التطوعية في الشمال السوري؟

- قلة الدعم الخارجي ومن المنظمات

- نقص التمويل.
- الحاجة لفتح حساب بنك في تركيا
- عدم القدرة على تأمين التمويل للمشاريع
- عدم وجود جسم واحد يمثل الفرق التطوعية
- عدم تعاون المنظمات مع الفرق التطوعية بشكل جيد
- عدم وجود قنوات مباشرة مع الداعمين
- قلة الداعمين
- قلة الدعم وضغط إدارة تنميه علينا بأي عمل نقوم به.
- عدم تأمين الدعم اللازم أو فتح حساب بنكي.
- صعوبة في التواصل مع الداعم والمنظمات الدولية في العالم.
- عدم وجود تسهيلات الحكومية.
- قلة الدعم من حيث الاغاثة والمواصلات والاليات والطبابة.
- ندرة المنح, الدعم المادي ,حاضنة تثق بهم وتؤكد دورهم وتعمل على الاستفادة منهم ومن خبراتهم وتنمي قدراتهم.
- نقص الدعم، الوضع الأمني.
- قلة الدعم المادي
- قلة الدعم والتعاون مع المنظمات الدولية.
- التراخيص وقلة التشبيك مع المنظمات
- قلة الدعم لدينا وصعوبة التنقلات التي نعاني منها
- قلة الدعم و الموارد
- عدم توفر الدعم المالي
- عدم الاستقرار، عدم وجود دعم خاص لأعضاء الفرق، عدم توفر فرص عمل ربحية تساعد على العمل

- عدم التنسيق بين الفرق التطوعية.
- عدم تعاون المجالس المحلية مع الفرق التطوعية.
- الضعف الاداري والضعف المادي.
- صعوبة في الحصول على ترخيص، وقلة الدعم وقلة التنظيم بين الفرق.
- التهميش وعدم وجود دعم كافي لتوفير المشاريع
- صعوبة الترخيص في منطقة غصن الزيتون وكذلك عدم وجود تمويل
- صعوبة من قبل المجالس بعدم سماح بعمل نشاطات
- قلة وجود منح من قبل المنظمات لتغطية المشاريع
- كثرة الفرق وعدم تحديد أهداف للعمل واستغلالهم من قبل المنظمات الفاعلة وعدم توفر دعم للعمل المستقل.

المطلب الثاني: طرق ومقترحات لتسهيل عمل الفرق التطوعية.

وقد تم طرح سؤال في نهاية الاستبيان حول مقترحات وطرق للحد من الصعوبات التي تواجهها الفرق التطوعية وتسهيل وعملها في الشمال السوري، ما هي مقترحاتك للحد من هذه الصعوبات، وتسهيل

عمل الفرق التطوعية؟

- تأمين الدعم الخارجي والتشبيك مع جهات مانحة.
- تسهيل الحصول على حساب بنكي في تركيا
- تأمين الدعم للفرق من اجل تنفيذ المشاريع
- التنسيق الجيد مع الحكومة
- التعامل مع الفرق التطوعية مباشرة أو مع من يمثلهم دون اللجوء الى وسيط
- اعتماد فريقين أو ثلاثة أو خمسة حسب المنطقة كبيرة كانت أو صغيرة وخلق فرص عمل و تنفيذ مشاريع من خلال التعامل معهم
- التبرع لقدرة الفريق على العمل

- التنسيق مع الجهات الفاعلة على الارض
- تسهيل إجراءات الحصول على ترخيص.
- فتح حساب بنكي _ التواصل مع المانحين
- توحيد جهود الفرق ودعمها بشكل واحد
- الاعتراف من قبل الحكومات بالفرق التطوعية ك مؤسسات إنسانية عاملة في الشمال السوري وأيضا فتح حسابات بنكية باسم الفرق التطوعية.
- منح موافقات عمل سنوية
- تنسيق مشترك بين المنظمات والفرق لدعم أنشطة الفرق من قبل مشاريع المنظمات
- انشاء مؤسسات استثمارية تعود فوائدها للفرق التطوعية ل.
- العمل على كسب هذه الثروة الشبابية وتوجيهها في خدمة البلد وتوزيع أدوارها بشكل مناسب ليتم الاستفادة منها في تغيير الواقع .
- وجود توحيد للفرق كجسم واحد بحيث يتم توزيع العمل بالتساوي
- انشاء وزارة أو هيئة خاصة لتنظيم العمل وتأمين الاحتياجات.
- تسهيل عمل الفرق
- توفير الدعم المادي للفرق التطوعية
- البحث عن داعمين يهتمون بأمور الشعب السوري.
- التسهيل بعمل التراخيص والمساعدة من قبل المنظمات الرسمية
- التعاون بين الفرق والمنظمات
- أن يكون هناك تعاون مشترك ما بين الفرق التطوعية لتوحيد الجهود وتقاسم الأعمال والوصول إلى الهدف من العمل الانساني وهو مساعدة من يستحق المساعدة اينما كان في المحرر السوري
- فتح أبواب المنظمات للفرق التطوعية للعمل معهم و تأمين داعمين للفرق
- إيجاد صيغة لتجع الفرق والتعاون مع بعض بشكل أكبر.

- الرقي بالمستوى الوظيفي والميداني وتوفير فرص عمل ودعم الفرق التطوعية.
 - تشكيل نقابة موحدة للفرق التطوعية.
 - فتح فروع للنقابة في مناطق ونواحي لضرورة التنسيق والتعاون.
 - ضرورة تنسيق مع مكاتب منظمات في المجالس المحلية.
 - تدريب وتأهيل الفرق بالإضافة لمشاريع صغيرة تسهم في دعمهم.
 - توحيد الفرق، تقسيم نطاقات العمل توحيد الجهود.
 - ايجاد دعم للفرق التطوعية مثلها مثل أي منظمة غير حكومية.
 - وجود جسم في الشمال السوري مختص بتوفير الدعم لتلك الفرق على جميع الاصعدة
- تعتبر هذه المقترحات هي عبارة عن حلول للصعوبات التي تواجهها الفرق التطوعية خلال عملها في الشمال السوري، ربما لا تكون هذه المقترحات كافية لتسهيل علم الفرق التطوعية بشكل كامل؛ لكن لو أخذت بعين الاعتبار من قبل الجهات المختصة سيكون لها دور فاعل في زيادة فاعلية الفرق وتوحيد جهودها للنهوض بالمجتمع وتطويره.

الخاتمة:

نستنتج في نهاية هذا البحث أن العمل التطوعي ازداد نشاطه في الشمال السوري المحرر بعد عام 2015م، حيث تشكل عدد كبير من الفرق التطوعية في تلك الفترة حتى الوقت الحاضر، وأن هذه الفرق تعمل بمجالات مختلفة منها الإغاثي والطبي والثقافي والخدمي والاقتصادي.

وأن هناك نشاطات مشتركة بين الفرق التطوعية من خلال التنسيق فيما بينها وإقامة هذه النشاطات بشكل أكثر فعالية، كما لها علاقات وثيقة مع العديد من المؤسسات والمنظمات الفاعلة في المنطقة وتشاركها في إقامة مشاريعها وأعمالها.

ونستنتج أيضاً أنه لا يوجد تحالف أو كيان يوحد جهود الفرق التطوعية بشكل حقيقي، لذلك يجب العمل على تشكيل تحالف أو كيان يكون الهدف منه توحيد جهود الفرق التطوعية ليكون عملها أكثر تنظيماً وفعالية.

ومع انتشار فكرة العمل التطوعي في المنطقة وتشكيل العديد من الفرق التطوعية؛ تواجه هذه الفرق العديد من الصعوبات منها الأمني والاقتصادي والإداري والتنظيمي، وقد تم طرح بعض المقترحات في نهاية البحث للحد من هذه الصعوبات ومعالجتها.

استمارة الاستبيان:

الوصف: تم طرح هذا الاستبيان لاستكمال بحث بعنوان (دور مؤسسات المجتمع المدني بنهضة المجتمع "الفرق التطوعية في الشمال السوري انموذجاً" أرجو تعاونكم بالإجابة على الأسئلة الواردة مع مراعاة الدقة والحياد، علماً أن الاستبيان يستهدف الفرق التطوعية في الشمال السوري، وأن المعلومات التي ستدلون بها ستستخدم لخدمة البحث العلمي فقط .

ولكم مني خالص الشكر والتقدير على مساهمتكم الفعالة في إتمام هذا البحث

- ما هو اسم الفريق؟
 - في أي عام تأسس الفريق؟
 - كم يبلغ عدد أعضاء الفريق (بشكل تقريبي)؟
 - ما هي المناطق التي يعمل بها الفريق؟
- جرابلس - الباب - عزاز - عفرين - ادلب - غير ذلك ...
- 1- ماهي النشاطات والمجالات التي يعمل بها الفريق؟
- 2- هل هناك تعاون بين فريقكم والفرق التطوعية الأخرى؟

- نعم لا

3- إذا كان الجواب نعم، فما هي طبيعة هذا التعاون؟

4- إذا كان الجواب لا، لماذا لا يوجد تعاون؟

5- ما هي طبيعة العلاقة بين فريقكم وباقي المؤسسات الفاعلة في المنطقة؟

6- ما هي أبرز النشاطات التي قام بها الفريق بالتعاون مع المؤسسات الأخرى؟

7- هل يوجد تحالفات أو تجمعات تنظم العمل بين الفرق التطوعية؟

- نعم لا

8- إذا كان الجواب نعم، فما هي هذه التحالفات أو التجمعات، وما هي وظيفتها؟

9- ما هي أبرز الصعوبات التي تواجهها الفرق التطوعية في الشمال السوري؟

10- ما هي مقترحاتك للحد من هذه الصعوبات، وتسهيل عمل الفرق التطوعية؟

المراجع:

1- عائض سعد أوب نخاع الشهراني، الخدمة الاجتماعية والعمل التطوعي: دراسة تحليلية لعلاقات التبادل والتكامل، مجلة جامعة عبد العزيز: الآداب والعلوم الانسانية، 2008.

2- مراد الشوابكة، ما هو العمال التطوعي، موضوع، 2017، على الرابط التالي: <https://cutt.us/xRS>.

3- خصائص ومجالات العمل التطوعي، MAGIFY، على الرابط التالي: https://bouhoot.blogspot.com/2016/10/blog-post_10.html.

4- براء الفار، أهداف العمل التطوعي، سطور، 2021، على الرابط التالي: <https://cutt.us/ml1>.